من باب الاولى اذا اداه بعد توبته وثبوت عدالته وأما الاداء فقد تقدم أنه
لا اختصاص له بزمن معين بل بعد الاحتياج والتأهل لذلك وهو مختلف باختلاف
الاشخاص وقال ابن خلاد اذا بلغ خمسين ولا ينكر عند الاربعين وتعقب
بمن حدث قبلها كمالك ومن المهم معرفة صفة كتابة الحديث وهو ان يكتبه
مبينا مفسرا ويشكل المشكل منه وينقطه ويكتب الساقط في الحاشية اليمنى
ما دام في السطر بقية والا ففي اليسرى وصفة عرضه وهو مقابلته مع
الشيخ المسمع او مع ثقة غيره او مع نفسه شيئا فشيئا وصفة سماعه بان لا
يتشاغل بما يخل به من نسخ او حديث او نعاس وصفة اسماعه كذلك وان يكون
ذلك من اصله الذي سمع منه او من فرع قوبل على اصله فان تعذر فليجبره
بالاجازة لما خالف ان خالف وصفة الرحلة فيه حيث يبتدي بحديث
اهل بلده فيستوعبه ثم يرحل فيحصل في الرحلة ما ليس عنده ويكون اعتناؤه
بتكثير المسموع اولى من اعتنائه بتكثير الشيوخ وصفة تصنيفه وذلك
اما على المسانيد بان يجمع مسند كل صحابي على حدة فان شاء رتبه على سوابقهم
وان شاء رتبه على حروف المعجم وهو اسهل تناولا او تصنيفه على الابواب الفقهية
او غيرها بان يجمع في كل باب ما ورد فيه مما يدل على حكمه اثباتا او نفيا والاولى
ان يقتصر على ما صح او حسن فان جمع الجميع فليبين علة الضعيف او تصنيفه
على العلل فيذكر المتن وطرقه وبيان اختلاف نقلته والاحسن ان يرتبها على الابواب
ليسهل تناولها او يجمعه على الاطراف فيذكر طرف الحديث الدال على بقيته ويجمع اسانيده
اما مستوعبا واما مقيدا بكتب مخصوصة ومن المهم معرفة سبب الحديث وقد صنف
فيه بعض شيوخ القاضي ابي يعلى بن الفراء الحنبلي وهو ابو حفص العكبري وقد ذكر
الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ان بعض اهل عصره شرع في جمع ذلك وكأنه ما

[illegible]

Copyright © King Saud University